مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 02 / سبتمبر 2023 / ص ص 166 - 172
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الآلِياتُ السُّوسيوبنائيَّة في إثارةِ دافعيَّةِ التَّعلُّمِ لدى طَالِبِ المَدْرَسَةِ الحَديثَة

The sociological mechanisms in raising the learning motivation for the modern school

علي بوخلخال [1]، سلاف عطابي [2]
1 مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية - جامعة الأغواط (الجزائر) ، ali.boukhalkhal@lagh-univ.dz
2 جامعة الأغواط (الجزائر) ، soulefattabi@outlook.com

تاريخ الاستلام: 2022/10/02 تاريخ القبول: 2023/09/16 تاريخ النشر: 2023/09/30

ملخص:
لا تزالُ نظرتُنا ضيّقةً حينما نصفُ المدرسة على أنّها عالمٌ يتفاعل فيه مدرّس وطالب، في إنتظار التّقدّم المعرفي والحس حركي الذي سيحرزه، فنجدُ الدِّراسات الحديثة تروم من خلال أبحاثها لبعث حركة جديدة في عالم التَّربية؛ إذْ تأخذ زاوية أوسع من سابقتها، نتيجة للحالة الإجتماعية المتغيّرة؛ بغية سدِّ مطالب المجتمع الجديد، ومحاربة المشاكل التّي تساهم في مواصلة عمليّة الهدر المدرسي من رسوبٍ وتسرُّبٍ وغيرها من المشاكل الأخرى...
فالطّالب له دوافعهُ، وأفكارُهُ وميولاتُهُ وكلّها فجّة وغير ممنهجة، تحتاج لروح تنشّطها، وتهيكِلها، وتنظِّمها وفق ما يناسب بيئته التّي يعيش فيها، ومجتمعه الذّي يفرض تغيّراته من عصر لآخر، فكيفَ تُرسِي المَدرَسَةُ مَعَالِمَهَا على قاعدةٍ إجتماعيةٍ تسمحُ ببَعثِ روحِ التَّعلُّم في طَلبتِهَا ومتعلِّمِيها؟ فجاءت هذه الورقة لتبحثَ عن أهم الأساليب والإستراتيجيّات التي تحدّ من المشاكل سالفة الذّكر، وتحقّقُ لنا كفاءة النّظام التّربويّ والإنسجام الإجتماعي.
كلمات مفتاحية: المدرسة، المجتمع، الدَّافع، التَّعلُّم.

ABSTRACT:
We are still narrow our vision when we describe school as a world in which the teacher and the student interact, waiting the cognitive and the Kinesthetics to attain. we find recent studies aimed to spark a new movement in the education world through several researches; as it takes a wider angle than its predecessor as a result of the changing social situation in order to fulfill the demands of a new society, as well as to fight the problems that contribute to continuing the waste process school from failure and other problems. The student has also his own motives, thoughts and tendencies, all of which are crude and not systematic, needing a spirit that activates them, structure them, and organize them according to what suits his environment where he lives, as well as to his society which imposes its changes from an era to another, so how can the school enrich its features on a social basis that allows the learning spirit to be tired in its students and learners? So, this paper came to look for the most important methods and strategies that limit problems, and to achieve the efficiency of the education system and social harmony.
Keywords: school; society; motivation; learning.

1- مقدمة:

أصبحت ظاهرة التّسرب المدرسي تهدّد مستقبل الدول، ولا يمكننا أن نستثني أي مؤسسة تعليمية مهما كانت الدولة متطورة وخاضعة لأحدث المستجدات التربويّة، إلا أنّنا نجدها تتفاوت في النسب المتسرّبة سنويا، فنجد هذا المشكل ينعكس سلبا على حياة المتمدرس، وعلى الوعاء الذي يترعرع به – المجتمع – إذ أصبح تسرب المتعلّمين والطّلاب في تزايد مستمر حتّى شكّل أزمة أثرت على أهداف الوزارة الوصيّة.

- المؤلف المرسل: علي بوخلخال

doi: 10.34118/ssj.v17i2.3506
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3506
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

نظرا للأموال التّي تنفقها والتجهيزات التّي تبرمج لها في بداية كل عام دراسي جديد مع مراعاة الأعداد الهائلة التي تتوافد على مقاعد الدّراسة، وتوفير الفرص لهم دون تميز أحدهم عن الآخر، لكن النتائج الصادمة وغير المتوقعة أطاحت بكاهل المدرسة والجامعة، ومن ثم وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وأخيرا اقتصاد الدولة وتصنيفها المتدني.

والتعليم عموما يتحكّم في معطياته عاملان أساسان يتمثّلان في الدراسات النفسية والبحوث الإجتماعية – دون إغفال المعطيات المعرفية – لأنَّ التعليم في ذاته يتعامل مع بنيات سيكولوجية وفق بيئتها ومحيطها الإجتماعي، لذلك نجد علماء النّفس والباحثين في علم الإجتماع يهتمّون إهتماما بالغا بظاهرة التسرب المدرسي من أجل تشخيصها وإبراز مواطن الضعف والأسباب التّي أدّت إليها، ومن ثم إقتراح الحلول المناسبة للحدّ من هذه الأزمة من جهة، وضمان مستقبل أبنائنا ومستقبل الدولة من جهة أخرى.

ولعلّ من بين أهم الأسباب التّي أدت إلى تفاقم أزمة نفور المتمدرسين من مقاعد الدراسة وعزوفهم عنها انخفاض دافعيّة التّعلّم لديهم وهذه الأخيرة بدورها لم تك وليدة الصدفة، وإنَّما هناك عوامل أخرى ساهمت في تفاقمها، فجاءت هذه الدّراسة لتسلط الضوء على الأسباب والعوامل من أجل اقتراح استراتيجيات تستمد فاعليّتها من معطيات اجتماعية ونفسية، حتى نحد من هذا المشكل ونعيد للمدرسة العربية مكانتها بين المدارس المتطورة الأخرى.

2- ما هو التّسرب المدرسي؟

تعدّدت المفاهيم التي تناولت مصطلح التّسرب المدرسي، إلّا أنَّها تتفق في الأخير وتخلص إلى نتيجة واحدة ألا وهي ترك المتعلم مقعده الدراسي قبل الفترة الرسمية المبرمجة لانتقاله لسنة أخرى، أو طور آخر، تخرجه من الجامعة ومن بين التعريفات نذكر:

- عرّفها محمد حسن المبعوث أنها: " ترك التّلميذ المدرسة قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة الدّراسيّة التّي سجّل فيها، ويعتبر إهدارا؛ لأنَّ التلميذ الذي يترك الدراسة قبل نهاية المرحلة الدراسية لم يبلغ الأهداف المحدّدة " (الغامدي، 1997، صفحة 13)
- وتعرّفُ أيضا على أنها: " ترك التلميذ التعليم قبل إكمال المرحلة التعليمية لظروف إجتماعية أو أي ظروف أخرى." (صالح، 2009، صفحة 119)
- ظاهرة التّسرب المدرسي حسب اليونسكو: " تخصّ التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم في عدد السنوات المحدّدة لها." (بلعنتر، 2001، صفحة 9)
- عرّفته المنظّمة العربية للتّربية والثّقافة والعلوم بأنّه: " ترك التّلميذ للدّراسة في إحدى مراحلها المختلفة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليميّة ممّا يسبب إهدارا لطاقات المجتمع المستقبلية." (الهميم، 2010، صفحة 25)

3- أسباب التّسرب المدرسي – في إطار تربوي إجتماعي –

تتعدّد الأسباب التي تؤدي بالمتمدرس إلى التخلف عن مقاعد الدراسة وتحطيم مستقبله؛ إذ تتمثل في عوامل داخلية تتعلّق بالمتعلم كالعاهات والأمراض وخاصة النّفسية منها، وعوامل أخرى خارجية يتحكم فيها المحيط الخارجي الخاص بالمتمدرس إبتداء من الأسرة وصولا إلى المجتمع إلا أنَّنا في ورقتنا البحثية هذه نركز على الأسباب التّربوية والاجتماعية وعلاقتها بانخفاض دافعية التّعلم الذي يؤدي إلى انعدام الرغبة في التعلم وبالتالي النفور والخروج من المدرسة نهائيا!

تسعى المنظومة التربوية من خلال التغييرات التي أجرتها مؤخرا إلى تبني التعلم القائم في سياق إجتماعي، وإخراجه من المحيط الضيّق – المدرسة – وتغيير النظرة القاصرة التي حصرت المتعلم وجعلته حبيس ما يقدم داخل القسم فقط! ذلك أنّنا " ميالون إلى النظر إلى المدرسة من وجهة نظر فردية بوصفها شيئا بين المعلّم والطالب، أو بين المعلم والوالدين؛ لأنّ أكثر ما يثير

اِهتمامنا هو – بالطبع – التقدم الذي يحرزه طفل من معارفنا في نموه الجسدي الإعتيادي وتقدمه في القدرة على القراءة والكتابة والحساب ومعلوماته في الجغرافيا والتاريخ وتحسن طباعه وعاداته في التهيؤ والإستعداد للأشياء وفي النظام والمواظبة فبهذه المعايير نقيس عمل المدرسة، واننا على حق في هذا، ومع ذلك فإنّ مدى نظرتنا هذه بحاجة إلى توسع، لأنّ ما يريده أفضل والد لطفله يجب أن يستهدف المجتمع لكل أطفاله، وأي نموذج آخر لمدارسنا غير هذا يكون ناقصا وغير مقبول." (ديوي، 1978، صفحة 31)

فالمجتمع له دوره الهام في بناء تعلمات الطفل كما يؤثر على المتمدرس بصفة كبيرة؛ لأنّ كل التعديلات وتحديث المناهج ما هو إلا نتاج لحالة اجتماعية، ونقصد بهذا التطورات الحاصلة من جهة والمطالب التي يروم لتحقيقها من جهة أخرى، " ولا يمكن للمجتمع أن يكون صادقا مع نفسه بأي صورة من الصور، إلا إذا كان صادقا في تسييره النمو العام لجميع الأفراد الذي يؤلفون ذلك المجتمع". (ديوي، 1978، صفحة 31)

والمدرسة هي أحد الأركان الأساسية التي يبنى عليها المجتمع ويتطور، والصدق مع المدرسة يكون بالبناء الصحيح للمناهج وهذا بمراعاة الأسس الفلسفية والاجتماعية والثقافية والدينية ... التي تتميز بها المنطقة خصوصا و المجتمع عموما هذا من جهة، من جهة أخرى يجب أن نراعي التطورات الحاصلة لأنّها بالضرورة تؤثر في نفسية المتعلم وتغيير مجرى ميولاته، وتطلعاته، ورغباته، ولعل من بين أهم التغيرات التي عرفتها المجتمعات هو الغزو التكنولوجي أو المعلوماتي الرهيب الذي سكن في أنفس أبنائنا وعقولهم وأصبحوا لا يعيرون كل أمور الحياة اهتماما، عدا هواتفهم ولوحاتهم وألعابهم الإلكترونية التي أسرتهم، فكيف لمتمدرس كهذا أن ينتبه لما يقدمه أستاذه، ويحرز نتائج فوق الحسنة على الأقل، فالتفكير في أنجع الحلول لإرجاع قيمة التعلم لدى المتعلم واجب هنا.

كما أشرنا سابقا لضرورة إقحام عملية التعلم في المجتمع لكن هل هذا الأخير يلبي المطلب الذي تندد به نظرية التعلم الحديثة لفيجوتسكي – النظرية البنائية الاجتماعية - الإجابة على سؤالنا هنا تجعلنا نقف وقفة متحسر لأن المجتمع مع الأسف أضحى خاليا من القيم والمبادئ التي عرفتها مجتمعات سابقة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد قطيعة بين القطاعات التي تتحكم في بناء المجتمع، فالمدرسة لا تستفيد من قطاع الصحة، ولا قطاع الإعلام والاتصال وكل القطاعات الأخرى عدا المساجد التي لازالت تحافظ على علاقتها بالمدرسة، من خلال الدروس الدينية أو تحفيظ القرآن الكريم.

كل الأسباب المذكورة تساهم في قتل روح التعلم عند المتعلم أو كما يصطلح عليها – دافعية التعلم عند المتعلم-فماذا نقصد بدافعية التعلم وما هي الأساليب التي قد تساهم في رفعها من أجل ضمان استمرارية تعلم المتعلمين وعدم مغادرتهم مقاعد الدراسة؟!

1-3- مفهوم دافعية التّعلم:

- عرّفها بروفي على أنّها: " ميل التلميذ لاتخاذ نشاطات أكاديمية ذات معنى تستحق الجهد، ودافعية التعلم يمكن أن تكون سمة عندما تكون مرتبطة بوجود دافع لتعلم المحتوى، لأن التلميذ يعرف أهمية ذلك المحتوة ويدركه، ويشعر بمتعة في تعلمه، كما يمكن أن تكون حالة عندما ترتبط بموقف معين، فهي تدفع التلميذ للتعلم من خلال ذلك الموقف، كما أن الدافعية عندما تكون سمة في أقدر على التنبؤ بالتحصيل أو الأداء المدرسي." (الجراح، الأردن، صفحة 262)

- يعرّفها تراديف بأنّها: " سلوك تحرك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا، أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيم النشاطات التي يقوم بها التلميذ، والقدرة على التحكم في النشاطات، إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المادة، واتجاه المحيط التربوي بصفة عامة." (دوقة، 2009، صفحة 261)

- ويعرفها Viau في كتابه الدافعية في الوسط المدرسي أنها " حالة دينامية تتواجد جذورها في إدراك التلميذ لذاته وبيئته التي تحث على اختيار النشاط والالتزام به، والمثابرة فيه من أجل التوصل إلى هدف."

- وتعرفها صفاء الأعسر بأنها: " الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين، أو لكسب تقبل إجتماعي من الآباء والمدرسين، تدفع بإمكانيات التلميذ العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التّربوية." (زيان، 2013، صفحة 112)

ومن خلال التعاريف الثلاث يمكننا أن نستخلص النقاط الآتية:

- الدافعية نوعان أولها داخلي – فطري – تكون طبيعية عند المتعلم دون اللجوء إلى وسائل تفعلها، أما الثاني خارجي نحققها باتباع بعض الأساليب من أجل خلقها في المتمدرس.
- الدافعية هي حالة عميقة في إدراك الإنسان توجهه للقيام بنشاطات معينة مراعيا المؤشرات المطلوبة.
- تتأثر الدافعية بالمؤثرات الخارجية وخاصة النفسية والاجتماعية منها.

4- أهمية الدافعية ودورها في القضاء إشكالية التسرب المدرسي

" تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، فهي مهمة لتفسير التعزيز وفي تحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معيّن حتّى يتم إنجازه فلولا الدافع العالي لما تحققت هذه الحياة." (علاونة، 2004، صفحة 112). كما تلعب الدور الأهم في " مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما وقد تعد المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية، وتقوم الدافعية بعملية بعث وإنشاء، وإثارة وتوجيه السلوك، فهي تكون كالحافز، والانطلاقة، وإعطاء الطاقة الباعثة والمحركة والملحة للسلوك، كما تقوم بتوجيه وتحديد مسار السلوك، وتكون لها وظيفة وضع خطة لكيفية سير السلوك نحو تحقيق الهدف." (مطاوع، 2002، صفحة 33)

من خلال أهمية الدافعية اتضح سبب اختيارنا لها والتركيز عليها من أجل القضاء على التسرب المدرسي نظرا لعلاقتها المباشرة بسلوك المتعلم فهي توجهه وتعدل وتقوم، وأخيرا تحفز المتعلمين وتثيرهم نحو التعلم.

شكل 1. يوضح أهمية دافعية التعلم في استمرارية التعلم - المصدر: من إعداد الباحثين.

5- آليات إثارة دافعية التعلم استنادا على معطيات اجتماعية – تربوية

5-1- النظرية المعرفية الإجتماعية

أرست معالمها هذه النظرية على مبادئ المدرسة السلوكية القائمة على مبدأي الثواب والعقاب؛ إذ قام باندورا بتطويرها، ووضع أربع مكونات أساسية: (يوسف، 2008، صفحة 47)

5-1-1- الخبرة الفعلية

تمثل الخبرة الفعلية كل خبرة حصل عليها الفرد بالتجربة والتي تعد مصدرا للمعلومات فمن خلال ما يحدث له من نجاحات وإخفاقات في الماضي سيؤدي إلى الحصول على الخبرة.

5-1-2- تأثير الخبرات البديلة

على مدركات الذات الفعلية، فقد يقتنع الأطفال بقدرتهم على أداء المهمة بعد مشاهدته لطفل في نفس سنه يقوم بهذه المهمة، ولهذه الخبرة البديلة تأثير كبير عندما يكون للشخص خبرة شخصية قليلة.

5-1-3- الإقناع اللفظي:

" أمّا فيما يخص الإقناع اللفظي فإنه أقل تأثيرا من الخبرات الفعلية والبديلة في التحكم في فعالية الذات، إلا إذا كان المنطلق ومستشهدة بخبرة حقيقة ومن الممكن أن ندعم ثقة الطفل بذاته بل نشجعه لأداء مهمة ما خاصة عندما يكون ذلك من شخص موثوق به" (زايد، 2003، الصفحات 71-72)

5-1-4- التنبيه أو الاستثارة الفسيولوجية:

أما فيما يخص هذه الأخيرة فإن لها أيضا تأثير على بناء ثقة الطفل بذاته وبقدراته على أداء وإنجاز المهمات فإن إثارة حالة القلق مثلا لبيا على أدائه في الماضي فمن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى فقدانه لثقته بذاته وفي قدرته على الأداء لاحقا.

5-2- نظرية التعلم الاجتماعي لروتر Rotter

" يرى روتر أن تقدير الأفراد لأنفسهم هو الذي يحدد إنجازاتهم ودافعيتهم فالتلاميذ الذين يعتقدون أن لديهم كفاءة أكاديمية يكون لديهم القدرة أكثر على الإنجاز في حال وجود مدعما وأن التوقعات التي تصدر في موقف معين يتم تعميمها وانعكاسها على جميع المواقف المشابهة لها، وأشار إلى أن مصدر الضبط عند الأفراد يكون على نوعين إما داخلي أو خارجي" (يوسف، 2008، صفحة 47)

هنا يبرز دور المجتمع في إفتراض الأهداف العامة للتربية ووضعها، مع مراعاة طموحات المتمدرس، ومن ثم تعزيزها وتثمينها وهذا من خلال:

- احترام أفراد المجتمع لطموحات المتمدرس – مهما كان نوعها وتوجهها – وتعزيزها وتثمينها؛ لأنَّ هذا يرفع من دافعية المتعلّم نحو التمدرس ولا يفكر أبدا في مغادرة مقاعد الدراسة.
- توفير الظروف الإجتماعية الملائمة للمتمدرس، وهذا تختص به الدولة إذا كانت العائلة عاجزة، كتجهيز المرافق المتعددة كقاعات الرياضة، والسينما، والمتحف... وهذا بدوره يزيد من كفاءة المتمدرس، ويرفع من مستوى معارفه، وبالتالي يكسر حاجز تعسر الفهم، وصعوبات التعلم، إذن نحن نسعى من خلال هذه النقاط إلى جذب المتمدرسين نحو التعلُّم والقضاء على كل الحواجز التي تقف عائقا بينهما (متعلم – تعلُّم).

يعدُّ الاهتمام بالجوانب البيداغوجية لعمليتي التعليم والتعلم، ضرورة حتمية لابد منها نظرا للخسائر التي تتعرض لها المدرسة والدولة، وإعادة النظر في معطيات المجتمع الحديث وتطويعها لخدمة المتعلم ورفع مستواه الدراسي، والمخطط الموالي يوضح ذلك:

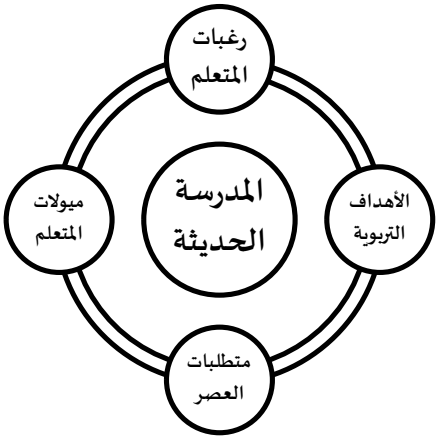

شكل 2. دور المدرسة الحديثة في الاهتمام بالجوانب البيداغوجية لعمليتي التعليم والتعلم - المصدر: من إعداد الباحثين.

إن غياب التخطيط الجيد لعمليتي التعليم والتعلم من الوزارة الوصية إلى الأستاذ المطبق جعل من التعلم عالة على المتمدرس، وأصبح يفكر في كيفية الهروب من التمدرس والمدرسة ككل، وانتهاج طريق آخر غير المدرسة لذلك يجب إعادة النظر في بعض النقاط وهي كالآتي:

أ. تصميم المدارس وبناؤها بالقرب من سكنات المتمدرسين من أجل خلق بيئة تعليمية ملائمة للمتمدرس، ومريحة للمتعلّم؛ لأنّ البعد وصعوبة التّنقل تثبّط من دافعيّته.

ب. الابتعاد عن تبني المناهج الغربية ونقلها للبيئة العربية، نظرا لبعدها – اجتماعيا كل البعد عن بيئة المتمدرس من جهة، ولا تلبي حاجاته وميولاته نظرا للمجتمع الذي ترعرع فيه، " لأنّ ثمة رابطة قوية بين المناهج الدراسية وبين ظاهرة التسرب؛ إذ لا يوجد تكامل بين الأركان الثلاثة التي تبنى عليها المناهج الدراسية، أولها أساسيات المادة الدراسية.ثانيا متطلبات متمثلة في حاجاتهم وميولاتهم وثالثها متطلبات المجتمع والعصر." (المهنا، 2001، صفحة 117)

ج. ربط المواضيع بحياة المتعلم وواقعه؛ لأن "هناك عوامل مدرسية تؤدي إلى ترك التلميذ المدرسة مثل سوء التوافق المدرسي وبعد المواد الدراسية عن الواقع وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس ونقص خدمات الإرشاد المدرسي." (الغامدي، 1997، صفحة 63)

د. الابتعاد عن الدراسات النظرية وجعلها عملية تطبيقية، والجانب الإجرائي لا يكون داخل المؤسسات التّعليمية فقط وذلك من أجل تحقيق التلاحم بين القطاعات من جهة، وكسر الملل عند المتعلم ممّا يرفع من دافعيّة التعلّم.

هـ. الابتعاد عن التلقين والحشو وطرائق التدريس التقليدية؛ لأنّها لا تجدي نفعا مع متمدرس متعوّد على شاشات وأزرار إلكترونية، لذلك يجب اتباع أساليب التعلم النشط التي تخلق دافعية التعلم لدة المتعلم.

و. ضرورة تكوين الأساتذة في علم النفس التّربوي وعلم الاجتماع اللغوي وكذا إقناعهم بضرورة التدريس وفق أحدث الاستراتيجيات ومحو الفكرة التي طوقت عقولهم؛ لأن ما كان يصلح زمنهم لا يمكن تطبيقه على متمدرس القرن الواحد والعشرين، ذلك أنّه يساهم في تفاقم أزمة التسرب المدرسي.

6- خاتمة

في الختام يمكننا القول بأنَّ المجتمع له أهمية كبرى تكافئ أهمية الأسرة في حياة الطفل؛ إذ تمثل هذه الأخيرة مؤسسة صغيرة تعما على احتوائه – الفرد عموما - وتوفير كل الشروط الملائمة للحياة، في حين نجد المجتمع هو الوعاء الأكبر والأشمل، فهو يضم

مجموعة كبيرة من الأفراد والمؤسسات، ويؤثر فيها ويتأثر بها، والمدرسة لها نصيبها من قضية التأثير والتأثر إذ نجدها على علاقة وطيدة بالجانب الإجتماعي، فأضحى يأخذ حصة الأسد من عمليات التخطيط والسياسة اللغوية أثناء وضع المناهج وخطط التعليم والتعلم.

ونظرا للخسائر الكبيرة التي ألحقها التسرب المدرسي بالفرد المتسرّب، وبالدولة وكذا بالمجتمع وما يوجد به من آفات ومشاكل، حاولنا البحث عن الأسباب من أجل وضع حلول واستراتيجيات تحد من هذه الأزمة، واهتمّينا بعامل الدافعية على حساب كل العوامل الأخرى التي لم يكن لها نصيب فيه ورقتنا هذه، وهذا لأهمية العلاقة بين الدافعية والمجتمع من جهة، والدافعية والتعلم من جهة أخرى؛ لأن الإنسان بطبيعته يخضع لمؤثرات اجتماعية أثناء نموه، فحياته تختلف وتتغير اجتماعيا منذ ولادته حتى شيخوخته، والمؤثرات التي ترفع من دافعيته نحو القيام بعمل ما تتغير بالضرورة.

فإعادة النظر في استعادة المتمدرس وتحفيزه نحو التعلم وتحبيبه في مقاعد الدراسة يكون حسب متطلبات المدرسة الحديثة، خاصّة وأنّنا في عصر التطور والتكنولوجيا فمن واجبنا إعادة هيكلة مدارسنا وجامعاتنا حسب المستجدات الحديثة للتدريس من جهة، وما يثير انتباه المتمدرس مشتّت الذهن – بسبب مغريات الحياة في القرن الواحد والعشرين التي يتعرض لها -، مع مراعاة معطيات المجتمع الحديث من فلسفته وتوجهاته التي تؤثر حتما في المتعلّم أو الطالب.

- قائمة المراجع:

أبراهيم عبد الكريم المهنا. (2001). عوامل الترسب الدراسي لدى المنحرفين. الرياض: مؤسسة اليمامة الصحفية.

إبراهيم عصمت مطاوع. (2002). التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي. مصر: دار الفكر العربي.

أمال بن يوسف. (2008). العلاقة بين استراتيجيات التعلم ودافعية التعلم، وأثرهما على التحصيل الدراسي. الجزائر: جامعة الجزائر.

جون ديوي. (1978). المدرسة والمجتمع. (أحمد حسن الرحيم، المترجمون) بيروت، لبنان: دار مكتبة الحياة.

ذياب البدانية. (2012). التوثيق العلمي دليل النشر العلمي. عمان الاردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

سعد بن محمد علي الهميم. (2010). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتّسرب الدراسي. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سعيد زيان. (2013). مدخل إلى علم النفس التربوي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

شفيق علاونة. (2004). علم النفس العام. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عائشة بوكرتوتة بلعنتر. (2001). التّسرب المدرسي، سلسلة الملفات التربوية-موعدك التربوي -. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية.

عبد الرحيم صالح. (2009). أسباب التسرب الدراسي لدى طلبة المدارس المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المرشدين والمرشدات في محافظة الديوانية، جامعة القادسية، ع12، د.س، ص:119. مجلة واسط للعلوم الإنسانية(12)، 113-158.

عبد السلام الجعافرة. (2013). التربية والتعليم بين الماضي والحاضر. عمان الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

عبد الناصر وآخرون الجراح. (الأردن). أثر التدريس باستخدام برمجية تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، الأردن، ع3، 2014م، ص: 262. المجلة الأردنية في العلوم التربوية (3)، 274-261.

فهد إبراهيم القاشي الغامدي. (1997). الخدمات الإرشادية وأثرها في الحد من ظاهرة التسرب المدرسي بالمرحلة المتوسطة بمدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1997، ص: 13. المملكة العربية السعودية: جامعة الجزائر.

محمد نبيل زايد. (2003). الدافعية والتعلم. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

وآخرون دوقة. (2009). سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما قبل التدرج. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.